جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
بها وبيسع ٤ شارع دليشيه

الاشتراك السنوي عشر فرنكات
وبالعلاوة والجمع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة اوبرك

السنة الثامنة والعشرون



عدد ٧ باريس في شهر جمادى اول سنة ١٢٩٥

طلبات اهالي روسيا

لاشك ياسادة بان جرائدكم الشرقية . اللي فاقت جرائد شعوب الغرب . بمقالاتها السياسية . بتخبركم عن كما يحصل في الحرب . فمن حيث ان جرنالي ما بيطلعشي الا كل شهر مرة . فخصصته للتصاوير المبنية على الافكار الحرة . واليوم صدرت لكم وفد روسي يا اخواني . بيعرض سوء حال اهالي الروس . على مسامع الفرنساوي والانكليزي والاميركاني . وما قيموه من الاموال والنفوس . لان كما رأيتم في جرائدكم العظام . القيامة في روسيا قائمة . والحرب داير بين الاهالي والحكام . والقلاقل والفظائع دائمة . اما الوفد فهو مؤلف من اربعة انفار . كلهم روس مع اختلاف الاديان . ارثدوكسي ومسلم وارمني ويهودي . ناس اصحاب اعتبار . اسمعوا حديثهم مع الفرنساوي والانكليزي والاميركاني . هذا ملخص المسامرة يا سادة . بعربيتي الاصطلاحية . اللي باستعملها كالعادة . في مخاطباتي الفكاهية .

قال الاميركاني والفرنساوي والانكليزي للوفد الروسي . اللي قاسيتوه وبتقاسوه عندنا معلوم بس ما تكدروناش بحكايته فقط قولوا لنا ما هي طلباتكم واحنا نذكرها في مؤتمر الصلح ونتحصل لكم على الاصلاحات اللي ينتج لكم منها العز والاقبال .

قال الارثدكسي الروسي . لما نشوف اولاد بلادكم اغنياء ومتهذبين وفرحانين نقول لهم الخير ده كله من اين . بيقولوا لنا انه ناتج من الحرية اللي حكوماتهم بتنعم بها عليهم فاحنا يا روس مرادنا ان القيصر يعطينا الحرية دي اللي هي منبع كل سعادة

قال المسلم الروسي . من حيث ان القيصر بيقولوا عليه انه خليفة سيدنا عيسى عليه السلام فينبغي عليه بانه يعامل المسلمين اللي في بلاده مثلما مولانا السلطان خليفة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بيعامل النصارى اللي تحت حمايته .

فتنهد الارمني وقال آه لو علمتم حقيقة ما حل بنا الاشهر الماضية لبكيتم علينا ورثيتم لحالنا فان الحكام اللئام امروا التتر بذبحنا كالخرفان وهتك عرضنا وسلب اموالنا وخراب ديارنا . اما طلباتنا فهي بسيطة انتم تعلموا بان بلادنا تنقسم الى ثلاثة اقسام فنتمنى بان اهل القسم الروسي تعاملهم حكومة القيصر بمعاملة آل عثمان والفرس في الاقسام اللي تحت حكمهم .

قال الاسرائيلي الروسي . احنا يا يهود ما نشكيش من مولانا القيصر المشهور بحب السلم والانسانية انما احنا نشكي من الحكام اللي بيظلمونا وبيسببوا لنا في المذابح والفظائع والحال اننا نستحق ان الدولة الروسية تعاملنا بالانصاف لاننا نطيع اوامرها ونحترم شرائعها وبنحارب اعاديها الطاق اربعة اكثر من باقي الرعايا والبرهان واضح وهو ان روسيا فيها مائة وخمسين مليون من النفوس واحنا اربعة ملايين يهود بينهم اعني اقل من ثلاثة في المائة والحال اننا ١٢ ونصف في المائة من عساكر القيصر عوضا ما نكون ثلاثة في المائة فقط وغير ذلك كرننا جميعا انفار ما بيننا ضباط في الجهادية فنحن دائما في وش المدافع واول من يقع في اثناء القتال .

عندها الاميركاني والفرنساوي والانكليزي طيبوا خواطرهم ووعدوهم بانهم في مؤتمر الصلح يعرضوا طلباتهم على القيصر الاعظم ويحصلوا لهم جميع الاصلاحات التي يعود لهم منها الخير فخرج الوفد من امامهم وهو يضج العز العز لزعماء الحرية ومحبي الانسانية

(ابو نظارة)

المحاورة الشعرية في الحفلة اليوبيلية

ننقل عن جريدة المرصاد الغراء المحاورة الشعرية التي نظمها جناب الشاعر الفاضل فتح الله بك خياط بمناسبة يوبيل مدير جريدتنا الذهبي . قال

بسم الله المنشي البديع

اليك يا شاعر الملك . وناظم لآلئ المحامد في احسن سلك . ابيات ازدانت عقودها بخرائد معانيها الغراء . وتحلت قلائد نحورها بفرائد شمائلك الشماء . الا فدونكها أقبلت تزف الى علياك في عيد يوبيلك الذهبي المفاخر . الادبي الماثر الجامع كل بواعث الهناء ودواعي الصفاء فاستجلها يا رعاك الله وافسح لها مجال الرضى والقبول . وامهرها بحسن التفاتك وذلك غاية المأمول .

سأل السرور شقيقه ابن الطرب   لما فحت باجلّ الاسنى الادب
هل شلنا في الكائنات فاننا .   عن صحبنا تنجلي دياجي الكرب
فاجابه اذهل عيونك لا ترى   (سنوا) بدا كالبدر بين الشهب

سأل ابن خياط اخا ودٍّ صفا   ماشانه صد وهجر او جفا
هل شلنا في الكائنات فاننا   خير الصحاب الغر اصحاب الوفا
فاجابه اذهل عيونك لا ترى   (سنوا) الهمام الشهم اوفى من وفى

سأل النسيم شقيقه ابن ذكاء   عند انتشار الفجر بالالاء
هل شلنا في الكائنات فاننا   عنوان حسن لطافة وسناء
فاجابه اذهل عيونك لا ترى   (سنوا) الامام بوجهه الوضاء

سأل الصباح اخاه بدر الترقي   يوم لنا ولذلك طال تشوقي
هل شلنا في الكائنات فاننا   والله قد فقنا الجمال اليوسفي
فاجابه اذهل عيونك لا ترى   سنوالخطيب بدا باسنى موقف

سأل الغدير اخاه غصن البان   وهما بروض وارف الافنان
هل شلنا في الكائنات فاننا   روح النفوس وراحة الجثمان
فاجابه اذهل عيونك لا ترى   (سنوا) الاديب مروح الاوطان

سأل الهزار اخاه صدح العود   وهما نديما مجلس معقود
هل شلنا في الكائنات فاننا   عدن الشباب ونزهة الوراد
فاجابه اذهل عيونك لا ترى   (سنوا) الاديب سعيد كل سعود

سأل الربيع اخاه زهر الوادي   وهما حليفا الفة ووداد
هل شلنا في الكائنات فاننا   عدن الشباب ونزهة الوراد
فاجابه اذهل عيونك لا ترى   (سنوا) السعيد بحلة الاعياد

سأل الهلال عروسه الزهراء   وهما ينيران السماء سناء
هل شلنا في الكائنات فاننا   نحن الأُلى نسع الفضاء ضياء
فاجابه اذهل عيونك لا ترى   (سنوا) الفريد وقد علا الجوزاء

سأل المثقف فاتك الصمصام   وهما قسيما غزوة وصدام
هل شلنا في الكائنات فاننا   نسقي اعادينا كؤوس حمام
فاجابه اذهل عيونك لا ترى   (سنوا) رسول تودد وسلام

سأل الفضاء معلقات شموسه   ترنو السواطع من سنى فانوسه
هل شلنا في الكائنات فاننا   شهب السنا لحنا بجيد عروسه
فاجابه اذهل عيونك لا ترى   (سنوا) يحاكي الشمس بين جلوسه

سأل الزمان مخالف الاقدار   في خفية عن عالم الانوار
هل شلنا في الكائنات فاننا   آي الاله محير الافكار
فاجابه اذهل عيونك لا ترى   (سنوا) المعدى آية الاعصار

تمت

تهليل اليوبيل

اثنا اعجاباً بذكاء الشاب الاديب فيكتور افندي خياط نجل جناب الصديق الشاعر فتح الله بك خياط ننشر له التاريخ الذي نظمه باليوبيل المقدم ذكره طالبين لجناب الشاب الذكي زيادة التقدم والتوفيق فاوبي سر ابويه .

قال حفظه الله

استاذي رب الفضل دعوة مخلص   وللخير ولاء قد تنزه عن افك
لقد اوجبت نعماك حق مدائح   عليّ يحاكي عرفها فغمة المسك
فاقبلت اقضي اليوم فرض مدائحي   ومن فمي بفكر حكى الدر في السلك
فدمت رسولاً للسلام وللهدى   ولازلت مغفوراً بحفظ من الملك
وعبدك خياط يؤرخ داعياً   الا اهنا بعيد الفضل يا شاعر الملك

٨٦   ٧٢ ٥٧ ٨٦ ٩٤١ ٥٨٢ ١٢١

١٩٠٥

عن حلب الشهباء في ١٠ ايار ٩٠٥

فيكتور خياط

وقد اتحفنا حضرة الصديق فتح الله بك خياط بقصيدة اخرى كنا نود نشرها برمتها ولكن ضاق عن ذلك نطاق الجريدة فاخطرنا منها بعض الابيات .

قال في مطلعها

بشرى لبارئ البلاد من زهت   بطلعة النجم المنير الساري
سنوا المفضال الذي روت لنا   عن فضله صحائف الاخبار
ذو الحزم والتدبير والتدريس من   باهت به فطاحل الامصار
الفاضل النحرير من يراعه   سحر الحجى بنفثه السحار
حلو الحديث لفظه مستعذب   في السمع يحكي رنة الاوتار
به التصانيف البديعة ازدهت   استفارها تسمو على الاسفار
ابدع في تحبيرها حاد لنا   ابداعه على ابتداع الباري
نبني له ذكراً جميلاً عرفه   ذاك مدى الاعوام والاعصار

aïeul Job et souffrez aujourd'hui en Russie plus que vos ancêtres dans les temps barbares du Moyen Age, le Tzar nous a promis de vous protéger et vous rendre heureux et prospères.

Yochaya (*l'Israélite russe*). — Nous ne nous plaignons pas du Tzar, le champion de la paix ; mais de ceux qui nous gouvernent en son nom ; ils nous volent et excitent le bas peuple contre nous. Pourtant nous méritons d'être traités dans les pays du Tzar avec justice et clémence ; car nous défendons Sa Majesté quatre fois plus que ses sujets chrétiens. Le calcul est simple.

L'Américain (*riant*). — Le Juif excelle dans l'arithmétique. Vous allez voir.

Yochaya. — Il y a 150 millions d'habitants en Russie, dont quatre millions d'Israélites. Nous sommes par conséquent trois pour cent, à peine, de la population, et pourtant dans l'armée russe, nous sommes les 12 1/2 pour cent, au lieu de trois ; nous nous battons donc pour l'empereur Nicolas II quatre fois plus que le reste de Sa nation et nous sommes dix fois plus exposés à la mort que les autres, car, n'étant rien que de simples soldats, on nous place toujours en avant, en face des bouches infernales des canons qui nous envoient à l'autre monde par l'Orient-Express. Allez ! nous sommes très malheureux. Moïse, Jésus et Mahomet doivent pleurer au ciel sur le sort de leurs fidèles qui vivent en Russie.

L'Américain (*aux quatre délégués*). — Retournez à Moscou, chers amis, et dites à vos frères que l'heure du salut va bientôt sonner pour toutes les populations russes. Les hostilités vont cesser, la paix sera conclue et les réformes que le Tzar va accorder à ses sujets feront leur bonheur et leur prospérité.

Le Français (*après avoir lu un télégramme qu'un valet lui a présenté, dit au délégué*). — Voici une nouvelle qui va vous réjouir : Votre Tsar bien-aimé a reçu hier les zemstvos. Il leur a affirmé que toute son activité était tournée en ce moment vers un projet pratique de représentation nationale. Portez-donc vite à vos frères cette heureuse nouvelle, et assurez-les de notre concours.

Les Délégués (*partant*). — Vivent l'Amérique, la France et l'Angleterre.

Abou Naddara.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(1er et 2me après le 1000me)

Ainsi que nos lecteurs l'ont vu dans notre numéro de Mai dernier, notre Directeur a fait son 1000me discours à l'institution Graillot, à Monthléry. Depuis, il en a prononcé deux, l'un au grand banquet donné par l'*Athénée de France* en l'honneur de ses noces d'or littéraires, publié dans notre numéro de Juin, et l'autre, le 11 juin, à la fête donnée au Parc Saint-Maur, pour lui remettre une belle médaille commémorative de la célébration de son cinquantenaire littéraire.

Voici les vers par lesquels le cheikh a clos son discours à cette occasion :

Médaille commémorative,
Souvenir cher et gracieux !
Aucun Monarque, aucun Khédive
Ne me fit don plus précieux.

De mes noces d'or littéraires,
Tu me rappelles le succès,
La joie et la gaité sincères,
Des Ottomans et des Français,

A mes amis de l'Athénée,
Tous gens de cœur, d'esprit, d'honneur,
Qui, la médaille m'ont donnée,
Je souhaite paix et bonheur.

Mon amour pour eux, sur sa lyre,
La Muse d'Egypte a chanté,
Je les estime et l(es) admire
Et bois heureux à leur santé.

La Muse rendant hommage au Cheikh Abou Naddara

Au vaste pays du prophète,
Lorsque tu naquis j'étais là,
Avec, pour couronner ta tête,
La fleur qui met le cœur en fête :
Car la Muse est un don d'Allah.

Je fus ta chaste fiancée,
Ta fleur première en son avril ;
Sur mes deux ailes d'or bercée,
Tu laissais flotter ta pensée...
O mon Poète ! T'en souvient-il ?

Ta peine je la connus toute,
Car sur tes pas ta Muse prit
Du long exil la triste route,
Versant sur ton mal goutte à goutte
Le baume qui calme et guérit.

Il n'en fut pas pour toi de même ;
Rien ne put abattre ton cœur
Car ce sont les hommes qu'il aime
Et ton exil fut le Baptême
Sacrant ton ouvrage vainqueur !

Je suis celle qui le console ;
Là-bas, un peuple attend encor
Comme la manne ta parole...
Car sur ton front luit l'auréole
Qui consacre nos « noces d'or. »

Plus tard, dans la plaine déserte,
Où le Nil aux flots généreux
Arrose l'oasis plus verte,
J'aimais, de mon voile couverte,
Suivre tes pas aventureux.

J'ai charmé ton adolescence,
Jeune tu riais avec moi,
Tout s'éclairait de ma présence...
Puis, vint l'heure de la souffrance...
J'ai pleuré longtemps avec toi.

J'allais avec toi, solitaire,
Cherchant sous l'égide des dieux
La paix amie et le mystère...
La plante arrachée à sa terre
Se fane et meurt sous d'autres cieux.

L'orage passe, et la tourmente
S'apaise au fond du cœur humain
Mais la fortune est inconstante :
Dans le palais ou sous la tente
L'homme est-il sûr du lendemain ?

Fils d'Égypte, la libre France
Sut protéger ta liberté.
A ton foyer rit l'Espérance,
Que le pardon soit ta vengeance,
Apôtre de l'humanité.

Jeanne Joly.

Brinde

Nous reproduisons ces vers du « The Levant Herald », *le grand journal ottoman de Constantinople.*

Que ne puis je assister au banquet poétique
Du célèbre Abou Naddara,
Polyglotte érudit, apôtre prophétique
Que le souffle divin constamment inspira !

Béziers se trouve loin. J'accoste une des Muses
Et je lui dis : Prends ton essor
Pour apporter là-bas une lettre d'excuses
Sous ton aile ravie au rapide condor.

L'Olympe radieux va couronner la tête
Du Croyant devenu français,
Du Chantre égyptien annonçant la conquête
De l'avenir prospère et des futurs succès.

Vrai frère, cher ami, que ta libre parole
Vante la sultane et la fleur,
Les perles du matin, les rubis d'azerole,
L'ambre, les doux parfums d'un charme ensorceleur.

Oui, durant mille jours, tes milles conférences
Ont reflété les *Mille nuits*,
Contes bleus où la lune, astre des transparences,
Révèle des discrets harems les moindres bruits.

O lampe d'Aladin, Phœbé mystérieuse !
Eclair magique, éblouissant
D'un rouge phare !... Cheikh sur l'onde merveilleuse
De l'azur ton esquif flotte comme un croissant !

Vogue vers ton pays. Vois les plaines humides
Du Nil, les saphirs du lotos,
Le gigantesque Sphinx, les vieilles Pyramides
De Khoufou, de Chéfren et de Mykérinos.

Pauvre exilé !... Mais non. C'est la joyeuse fête
Du Croyant devenu français,
Du pacificateur annonçant la conquête
De l'avenir prospère et des futurs succès.

Noble Abou Naddara, gloire au cinquantenaire !
Un vivat pour tes Noces d'or
Avec la Poésie, amante littéraire
Dont la lyre s'unit à ta voix de ténor !

Auguste Capdeville.

Au Cheikh Abou Naddara pour ses noces d'or littéraires :

Sonnet

Des gens aiment le chic,
D'autres aiment le chèque,
Sage comme Senèque,
Je les mets ric-à-ric.

Car chacun a son tic,
Ici comme à la Mecque.
Se trouver tous avecque
Même goût, c'est le hic.

Mais je diagnostique
Et parie une chique,
Sans peur du moindre échec,

Que tous — spectacle unique !
Avons pour le chic cheikh,
Une estime identique.

Juin 1905.

Paul Pionis.

Sonnet

Parfumé d'ambre et de santal,
Il discourt et, sous ses be-icles.
Des yeux miopes l'esprit gicle,
Eclair traversant le cristal.

Inoublieux du Nil natal,
Il passe de l'ode à l'article,
Et sa verve parcourt le cycle
Du gai savoir oriental.

Il mêle en ses doctes paroles
Le calembourg aux paraboles
Et Mahomet à Périclès :

Et, née aux pays de l'aurore,
Une houri, quand il pérore,
Lutine le gland de son fez.

Marc Legrand.

Nous publierons dans notre prochain numéro les autres félicitations en vers.

LITTÉRATURE MUSULMANE

(Suite)

L'AMOUR DE SAADY POUR SA BIEN-AIMÉE

Traduit du persan.

I

Il est parfait cet amant qui supporte les rigueurs de sa bien-aimée, et qui, par un noble dévouement, sacrifie sa volonté à celle de sa bien-aimée.

Si le glaive menace l'existence d'un amant véritable, celui-ci ne voit que la punition de ses fautes et il n'accuse point sa bien-aimée.

Il ne convient pas de prendre une maîtresse pour se livrer au délire turbulent de ses sens ; moi je dompte mes impétueux désirs pour me rendre plus digne de ma bien-aimée.

J'ai appris que des amants s'étaient retirés dans le désert parce qu'ils ne pouvaient endurer ni les approches des hommes ni les caprices de leur bien-aimée.

Tu me dis : Il est doux de courtiser une belle dans la saison de la rose. Mais moi, je ne puis en aucun instant faire sortir de mon cœur l'amour que j'ai voué à ma bien-aimée.

Se promener dans un jardin sans avoir auprès de soi une jeune beauté, c'est un ennui mortel, lors même que tu aurais planté cent rosiers pour remplacer une bien-aimée.

Je ne m'entretiens jamais avec personne de la douleur qui m'est causée par l'amour que tu m'inspires : C'est à ma bien-aimée seule que je raconte ce qui se passe entre moi et ma bien-aimée.

O doux zéphir, si tu traverses le doux séjour des esprits célestes, fais parvenir aux oreilles de mon ancienne amie les vœux que forme pour elle son bien-aimé.

Chacun veut se montrer dans les Assemblées, ma Saady retiré dans l'angle de la solitude, étranger à tous les hommes, ne connaît et ne désire que sa bien-aimée.

On voit qu'ici la divinité est cachée sous le voile de l'allégorie

II

Seigneur, quelle bonne œuvre peut provenir de nous, si tu n'exauces pas nos prières ? Daigne, par un effet de ta puissance et de ta bonté, ne pas détourner loin de nous tes regards.

Je te dévoile mes souffrances cachées, parce que tu es un maître miséricordieux, Mais que te dirai-je ? puisque tu connais les pensées les plus secrètes de nos cœurs.

Toutes les créatures de ce monde sont condamnées à la mort et à la corruption ! mais toi, Dieu puissant, tu es ce vivant qui n'es jamais mort et qui ne mourra jamais.

Tu as créé tous les êtres et allumé le flambeau des astres. Tu nous dispenses la nourriture et tu suspens à la voûte des cieux le soleil resplendissant.

O Saady ! le Souverain des Mondes est un Dieu fort, et toi, tu es faible. Eh bien, le remède à ton état est l'aveu de ton impuissance, la pauvreté et le détachement de toutes choses.

(A suivre)

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 7. — JUILLET 1905.

Abonnements : 1 an. . fr. , 10 »
Avec suppléments et
album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attowadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LA QUESTION D'EGYPTE, par M. de FREYCINET

On nous écrit du Caire et d'Alexandrie que la population égyptienne a accueilli avec grande faveur le nouveau livre de M. de Freycinet, intitulé la *Question d'Egypte*. La renommée et le passé politique de l'illustre académicien, assuraient déjà à son œuvre l'attention générale; mais tout particulièrement en Égypte, on se rappelait le rôle important qu'a joué l'éminent homme d'État au moment de l'intrusion des Anglais dans la vallée du Nil; il était donc tout particulièrement intéressant pour nous de connaître le fond de la pensée et l'opinion de M. de Freycinet et de savoir s'il conservait quelque espoir de voir renaître l'indépendance de notre pays, en dépit de la dernière convention franco-anglaise. C'est avec une grande joie que nous avons trouvé cette espérance dans le livre de M. de Freycinet. On va en juger par les extraits suivants :

La France a été seule à élever la voix en faveur du droit. Seule elle a empêché une sorte de prescription de s'établir et n'a pas permis que le silence de tous pût être interprété comme un acquiescement définitif. Quelle a été la raison de cette extraordinaire longanimité des puissances — pour préciser, de l'Allemagne? — Car pendant les dix premières années de l'occupation, l'Allemagne était l'arbitre de la politique générale. Ses traités avec l'Autriche et l'Italie ses rapports d'amitié avec la Russie, son ascendant à Constantinople lui créait une direction effective.

Pourquoi, ce mot décisif, l'Allemagne ne l'a-t-elle pas prononcé? Un esprit de l'envergure de celui du prince de Bismarck ne pouvait pas ignorer le danger que faisait naître la présence des Anglais en Egypte.

Il a constaté que l'Angleterre, maîtresse de l'Égypte, soutenue par la plus formidable marine du monde, pourrait à son gré, devenir maîtresse de la Syrie, et dominer à la fois l'Asie-Mineure et la région de l'Euphrate, c'est-à-dire commander l'Empire ottoman et les voies de communication terrestres entre Constantinople et le golfe Persique; de sorte que le grand chemin de fer de Bagdad comme le Canal maritime de Suez dépendent d'une seule volonté.

Ces considérations n'ont pas échappé à la chancellerie allemande. D'où vient donc qu'elle y a paru insensible et qu'elle n'a jamais joint ses instances aux nôtres? Pourquoi même a-t-elle affecté d'appuyer les prétentions anglaises, en 1896, par exemple? Serait-il vrai que l'Allemagne, en tenant cette conduite, ait voulu perpétuer une cause de mésintelligence entre la France et l'Angleterre? L'histoire un jour se chargera de répondre. Quoiqu'il en soit, une semblable politique ne pouvait avoir qu'un succès éphémère. La France à la longue devait se lasser du rôle ingrat qu'elle jouait. Les deux peuples, artificiellement séparés, se sont tendu la main par dessus l'Egypte. Ceux-là donc qui, au prix de si grands intérêts, avaient cru préparer une rupture, se condamnaient à voir à la foi péricliter ces intérêts et s'évanouir l'espoir de la rupture.

Si les puissances n'ont rien fait pour interrompre l'occupation anglaise, elles n'ont rien fait heureusement pour la consacrer. La présence des troupes britanniques n'est pas plus légitime à cette heure qu'elle ne l'était il y a vingt ans. La position « exceptionnelle et transitoire » de la Grande-Bretagne — pour employer les expressions de lord Salisbury — ne s'est au point de vue du droit, aucunement modifiée. La convention du 8 avril 1904 n'y a rien changé. La France s'est interdit une initiative, et c'est tout. Mais l'Angleterre, pas plus aujourd'hui qu'hier, n'est ni souveraine de l'Egypte, ni protectrice, ni investi d'une délégation du Sultan. Les traités de 1856 et de 1878 sont toujours en vigueur. L'Europe peut évoquer la question et réclamer une solution conforme au droit.

L'Europe le fera-t-elle? Nul ne le sait. Mais ce dont je ne doute pas, malgré les apparences contraires, c'est qu'à un moment de l'histoire, l'Egypte cessera d'être sous la domination anglaise. Elle fera retour au Sultan, où elle sera neutralisée avec la garantie du concert européen. Cet événement se produira moins parce qu'il est voulu par des textes écrits que parce qu'il est dans la nature des choses.

Nos sincères félicitations à cet éminent homme d'Etat, pour son ouvrage remarquable en faveur de notre patrie, et tous nos remerciements pour l'espoir qu'il nous donne de voir un jour l'Egypte aux Egyptiens.

A. N.



LES DESIRS DES POPULATIONS RUSSES

L'Américain (*au Français et à l'Anglais*). Messieurs, demain je vous rendrai compte de mes démarches en faveur de la paix; mais aujourd'hui, je voudrais que nous entendions ces messieurs qui viennent de Moscou pour nous faire connaître les désirs des populations russes, qui les envoient en députation auprès de nous.

L'Anglais. — Nous les écouterons volontiers; mais qu'ils ne nous racontent pas les massacres et les atrocités dont leurs malheureux frères ont été victimes; nous les avons appris et nous avons frémi d'horreur.

Le Français. — Qu'ils nous disent simplement ce qu'ils veulent et nous tâcherons de l'obtenir pour eux de leur Auguste Souverain qui aime sincèrement ses fidèles sujets, sans distinction de race ni de culte.

Pitiéoff (*bourgeois russe*). — Lorsque nous voyons vos compatriotes riches, instruits et contents, nous leur disons : « D'où vous vient-elle cette félicité? » « Elle nous vient, nous répondent-ils, de la liberté que nous accordent nos gouvernements. » Eh bien, que notre petit père le Tzar nous la donne, et nous l'aimerons comme vous aimez vos souverains et vos chefs d'Etats.

Mazloum (*musulman russe*). — En Russie, nous sommes trente millions de Croyants, tous paisibles et travailleurs. Nous désirons que le Tzar, qui est le représentant de Jésus, nous traite comme l'Auguste successeur de notre saint prophète traite les Chrétiens qui vivent dans Son empire. Que le monarque moscovite ait les mêmes égards pour notre religion et ses chefs que le Sultan ottoman a pour l'Évangile et ses ministres.

Le Français. — C'est juste, et, à peine la paix conclue, je vous promets de vous obtenir cela de Sa Majesté. Vous savez que je suis l'ami de l'Islam.

Malheureuxyan (*Arménien russe*). — Depuis quelques mois, mes frères sont massacrés ignominieusement. Les rues de Bacou et d'autres villes sont rouges encore du sang des Arméniens, que les Tartars, payés par les gouvernants, égorgeaient comme on égorge des moutons dans un abattoir. Comme la Pologne, l'Arménie est divisée en trois parties. Eh bien! Que la partie russe soit traitée comme les deux autres. En Turquie et en Perse, il y a des Ministres arméniens. En Russie il n'y a que des malheureux.

L'Anglais. — Nous plaiderons vaillamment votre juste cause et vous serez contents. (*Au Juif russe.*) Quant à vous et à vos frères, pauvres fils d'Israël, qui surpassez en résignation et en patience votre vénérable

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. Lefebvre.

T. S. V. P.